

الأغاني

بقصيدته التي أولها .

(عُوْجا نَحْيِّ ديار الحَيِّ بالسندِ ... وهل بتلك الديارِ اليوم من أحدِ) .

يقول فيها .

(أحين شَيمَ فلم يتركْ لهم ترّةً ... سيفُ تقلّده الرئبال ذو اللّـبـدِ) .

(سلّتموه عليكمَ يا بني حسنٍ ... ما إنْ لكم من فلاحٍ آخرَ الأبدِ) .

(قد أصبحتُ لبني العباس صافيةً ... لجدع آناف أهل البغي والحسدِ) .

(وأصبحتُ كلاًها الليثِ في فمه ... ومَنّ يحاولُ شيئاً في فم الأسدِ) .

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل فاحتجن لعياله أكثره وصار إلى الحيرة فشرب عند خمارة بها فأعجبه الشرب فكره إنفاد ما معه وأحب أن يدوم له ما كان فيه فسأل الخمارة أن تبيعه بنسيئة وأعلمها أنه مدح الخليفة وجماعة من القواد ففعلت وشرعت إلى فصل النسيئة وكان لأبي حية أير كعنق الظليم فأبرز لها عنه فتدلّعت وكانت كلما سقطته خطت في الحائط فأنشأ أبو حية يقول .

(إذا أسقيتني كُوزاً بخَطٍّ ... فخُطّي ما بدا لك في الجدارِ) .

(فإن أعطيتني عيناً بدين ... فهاتي العَينَ وانتظري ضِماري) .

(خرقتُ مقدّماً من جنب ثوبي ... حِبال مكان ذاك من الإزارِ)